واقع المسرح المدرسي فى مصر ومحاولات تطويره في ضوء الإمكانيات المتاحة ..

الطالبة / نادية ربيع فتحي على الحسيني
طالبة بقسم المسرح والدراما ـ كلية الآداب ــ جامعة بنى سويف

مقدمة :

يمثل المسرح المدرسي أحد أوجه النشاط اللاصفي في المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها التعليمية، غير أن النظرة لهذا المسرح ظلت محل تفاوت وتقييم متباين، من منظور مردوده الضعيف، وغير المؤثر خارج محيط المدرسة.

إن حال المسرح المدرسي في مصر « مرير فهو يعاني ركوداً وتدنياً في المستوى، لاسيما مع وجود نقص كبير في أعداد المشرفين المخولين إليهم تدريب الطلبة.

وللأسف الشديد فإن هناك مسئولين في إدارات المدارس غير مقتنعين بالمسرح أصلاً، الأمر الذي يعيق عمل كوادر التدريب، إذ إن المدارس التي لديها مسئولون مهتمون بالمسرح بشكل عام ومطلعون على التجارب المسرحية المدرسية غالباً ما يكونون متعاونين مع المشرفين، بل ويقدمون الدعم الكافي للمسرح المدرسي، ما يجعل النشاط المسرحي مزدهرا في عهدهم .

أن هناك عددا من المعوقات التي يمكن اعتبارها معوقات ثانوية إلا أن تأثيرها واضح في المسرح المدرسي، منها عدم حماسة بعض القيادات التربوية للمسرح المدرسي، ومعارضة أولياء أمور طلبة موهوبين التمثيل والمسرح بالفطرة، الأمر الذي يحرمهم مواصلة التدريبات المسرحية.

إن معوقات العمل في المسرح المدرسي، تتلخص في غياب الكادر المسرحي المشرف على النشاط المسرحي في المدارس، وانعدام الوقت المخصص للمسرح المدرسي خلال اليوم الدراسي، لاسيما أن المدارس ترفض تدريب الطلبة خلال الفترة الأولى من العام الدراسي .

يتزامن مع ذلك انخفاض أعداد المشرفين المسرحيين الأمر الذي يسهم في تدني مستوى المسرح المدرسي، خصوصا أن المشرفين

وهنا نجد أنفسنا أمام سؤال رئيسى :

- كيف يمكن تطوير المسرح المدرسي المصري ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي، التساؤلات الثلاثة الفرعية التالية:

١- ما الواقع الحالي للمسرح المدرسي المصري؟

٢- ما هي المعوقات التي تعوق تفعيل المسرح المدرسي للقيام بدوره التنويري والتربوي والفني؟

٣- ما التصور المقترح لتحقيق نشاط مسرحي فعال في المسرح المدرسي المصري في ضوء العوامل المجتمعية السائدة في المجتمع ووفق الإمكانيات المتاحة ؟

أهداف الدراسة:

١- الكشف عن المشكلات التي تعترض النهوض بالمسرح المصري وتعوق مسيرته التربوية.
٢- وضع تصور مقترح بين أيدي العاملين والمسئولين عن المسرح المدرسي المصري لتطويره .
٤- توجيه نظر الباحثين لهذا النوع من الدراسات البكر للنهوض بالمسرح المدرسي بأنواعه المختلفة.

أهمية الدراسة:

١- العمل على تطوير المسرح المدرسي في مصر.
٢- تحليل العوامل والمشكلات التي تؤثر على أداء المسرح المدرسي في مصر.
٣- ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت هذا المجال.

منهج الدراسة:

إن طبيعة الدراسة الحالية تقتضي الاعتماد على أكثر من منهج بحثي حيث اعتمدت على المنهج الوصفي والمنهج المقارن والمنهج التاريخي.

حدود الدراسة:

سعى الباحث لوضع حدود لهذه الدراسة لتحديد مسار البحث خلالها والإجابة عنها من خلال التساؤلات التي تدور حول مشكلة الدراسة، ولتحاشي الخوض في موضوعات تخرج عن حدود الدراسة الحالية.

الحدود العلمية:

اقتصرت الدراسة على التعرف على واقع المسرح المدرسي في مصر وذلك من خلال النقاط التالية:

١- التطور التاريخي للمسرح بشكل عام والمسرح المدرسي بشكل خاص والعوامل المجتمعية التي أثرت فيه.
٢- فلسفة وأهداف المسرح المدرسي في كل من مصر.
٣- أساليب وبرامج إعداد معلمي المسرح المدرسي.
٤- مصادر تمويل المسرح المدرسي.
٥- الهيكل التنظيمي لإدارة التربية المسرحية.
٦- مشكلات المسرح المدرسي في مصر.

الحدود البشرية:

اقتصرت الدراسة على المسرح لطلاب المرحلة الابتدائية في مصر ، لأن المسرح يستطيع أن يعلم هؤلاء الطلاب كيفية حل المشكلات، حيث أن تلك الفئة من أهم فئات المجتمع، خاصة أنهم فى بداية مرحلة تكوين الشخصية نفسياً واجتماعياً حيث يعبر هؤلاء الطلاب عن رأيهم من خلال الأدوار التي يتقمصونها.

الحدود الجغرافية:

اقتصرت الدراسة على المسرح المدرسي في مصر

الدراسات الأدبية

المسرح المدرسي وأثرة في تنمية شخصية الطفل:

أ تعريفه، أنواعه، أهميته، عناصره، فوائده:

تعريف المسرح المدرسي :

يعرف المسرح المدرسي بأنه: "مسرح تربوي تعلمي تعليمي ، وذلك باعتباره مكوناً من مكونات وحدة التربية الفنية والتفتح التكنولوجي" وهو مجموعة النشاطات المسرحية ، الفنية والتفتح التكنولوجي " بالمدارس التي تقدم فيها فرقة المدرسة أعمالاً مسرحية لجمهور يتكون من الزملاء والأساتذة وأولياء الأمور، وهي تعتمد أساساً على إشباع الهوايات المختلفة للتلامذة كالتمثيل والرسم والموسيقى .. الخ، وكل ذلك تحت إشراف مدرب التربية المسرحية .

إن الهدف الذي يرمي إليه هذا النوع من المسرح هو تنمية ثقافة التلميذ لجهة عدد من المسائل الهامة التي تتعلق بشخصيته، وتطوير قدرته على التعبير، ورفع مستوى ملكة التذوق الفني لديه، وتعليمه فن التمثيل، والمدرسة كما نعلم هي المؤسسة الفاعلة المكلفة بتربيته بعد الأسر ة، وهي التي تقع عليها مسؤولية إعطاء التلامذة الأطفال الفرصة لممارسة خبراتهم التخيلية، وألعابهم الابتكارية التي تعد الأساس لحياة طبيعية سعيدة يتمتعون فيها بالخبرة والحساسية الفنية.

وهذا النوع من النشاط يساعد المدرسة في تكوين شخصية الطفل ، تلك الشخصية التي تعاني الأمرين من النظام المدرسي الحالي الذي يصيبها بالتسطيح، ويجعل الطفل قالباً محدداً يعكس نمطاً مكررا ، وليس فرداً قائماً بذاته يعكس شخصية مستقلة متكافئة مع الآخرين.

أنواع المسرح المدرسي:

ويتخذ المسرح المدرسي اسمه من كونه يقدم داخل بناء المدرسة، كما أن الممثلين والمشاهدين هم من الطلبة، وللمسرح المدرسي أربعة أنواع هي : المسرح التعليمي والمسرح التلقائي والمسرح التربوي ومسرح العرائس وسنورد تعريفاً لكل نوع منها:

المسرح التعليمي : هو المسرح الذي يقدمه الأطفال من نصوص معدة سلفاً، ويمكن استخدام هذا النوع من المسرح لتقديم المواد والمناهج الدراسية بطريقة شائقة تعطي للطفل أثراً إيجابياً في العملية التعليمية.

المسرح التلقائي : وتسمى الدراما الخلاقة ، إذ يترك الأطفال يؤلفون ويخرجون ويقلدون الكبار ، وفي هذا النوع يعرض المشرف موضوعا ، ويترك للأطفال التعبير عنه .

مسرح العرائس : وهو نوع شائع في المدرسة الابتدائية في منهاج إعداد المعلم ، وترى فيه المناهج وسيلة تربوية ، وله مسارح خاصة، ومسرح العرائس يعتمد في الأساس على العروس أو اللعبة ، و يجعل منها أبطالاً يجوبون الفضاء الشاسع ، ويغوصون في أعماق البحار والمحيطات ، وينطلقون إلى حيث لا يصل الآخرون .

وهناك أنواع للعرائس التعليمية وهي : عرائس الأيدي أو الأكف، وعرائس القفاز المارونيت، وعرائس العصي، وعرائس الظل .

المسرح التربوي : وهو فن تربوي يلتحم فيه الأسلوب بالغايات ، ويرتبط بأصوله المعرفية والإبداعية، ويستعيد التراث في نشاط تربوي سواء بالعودة إلى الأدب التعليمي أم الشعبي أم الحكاية الرمزية وحكايات وأغاني ترقيص الأطفال.

أهمية المسرح المدرسي :

ويعد المسرح المدرسي أحد أوجه النشاط المدرسي الهامة، وهو بطبيعته يعد مكوناً من مكونات المنهج بمفهومه النظامي، وتسمو أهميته من كونه فناً أو أدباً قيما ، وإذا ما أحسن اختيار نصوصه وتقديمه ا فإنه يفعل الشيء الكثير بالناشئة الذين يعملون فيه أو يكونون من نظارته.

والمسرح المدرسي جزء هام من النشاط الثقافي، يستهدف تطوير الأوليات الإبداعية الضرورية لصحة الجيل الجديد وسلامته ، و تكاد تتفق معظم أراء العلماء والمتخصصين على أهميته في تطوير الطالب أدبياً وذوقياً.

ويسهم المسرح المدرسي في تثقيف الطفل، وإغناء معلوماته وتنمية شخصيته ، وتوسيع مداركه ، كما يدرب المساهمين في تقديم المسرحيات على الفصاحة والإلقاء السليم وسرعة البديهة وحسن التصرف ومواجهة الجماهير.

وبهذا يحقق المسرح مقولة هامة تتميز بها وسائل الإعلام، وهي "قدرتها على تغيير نظرة الناس إلى العالم من حولهم، وتغيير المواقف والاتجاهات وبعض القيم وأنماط السلوك، وذلك من خلال ما تبثه من معلومات، فكثيراً ما يتخلى الناس عن قيم راسخة ، لديهم واستبدلوها بقيم أخرى نتيجة تعرضهم لوسائل الإعلام "

ويعد المسرح المدرسي دعامة هامة من دعائم التربية والتعليم ، لأنه يحقق الأهداف العديدة التي هي من أهداف المناهج التربوية المرسومة ومنها :

١ ـ يساعد الطلا ب في مراحل دراساتهم كلّها على النمو الصحيح في اتجاه قومي حين تتهيأ لهم الظروف والإمكانات المناسبة .
٢ـ يعلّم الطلاب التمرس بالحياة والانسجام مع المجتمع الذي يعيشون فيه .
٣ ـ يدرب الطالب على النطق السليم الواضح والأداء المعبر والإلقاء الحسن ، وينمي ثروته اللغوية، ويزيد تعلقه باللغة الفصحى .
٤ ـ يمد الطالب بالمعارف والخبرات والمهارات بتوضيحها وتثبيتها عن طريق الحركة والحوار وتقديم العبر .
٥ ـ يعلّم الطالب دروساً في التعاون والصبر والمواظبة وإنكار الذات والاعتماد على النفس، ويساعده في التغلب على الخجل، والتخلص من الميل إلى العزلة .
٦ ـ يساعد على توثيق الصلة بين المدرسة والبيئة، ويقدم حلولاً لكثير من المشكلات الاجتماعية القائمة والانحرافات السلوكية الخطيرة .
٧ ـ يساعد على إثارة خيال الطالب بتدريبه على الملاحظة، ودفعه إلى البحث ، والتنقيب والاكتشاف مستخدماً العديد من الحواس .
٨ ـ يزكي في الطالب عاطفة حب الجمال والخير .

<u>عناصر المسرح المدرسي:</u>

ويشمل برنامج المسرح المدرسي بالتعليم الأساسي خمسة عناصر أساسية هي:
١ ـ <u>الحركة</u> : وهي الفعل الخلاق الإبداعي مثل حركات الرقص، وتؤدي الحركة إلى تنمية العقل والحواس، ويمكن تصنيفها إلى عدة تصنيفات بحيث يخضع كل تصنيف للموضوع الذي تنتمي إليه الحركة في المسرح .
٢ ـ <u>التعبير</u>: يرتبط التعبير بالإلقاء، ومن ثمة تأتي علاقته بالنطق والصوت، حين يعود بنا هذا العنصر إلى جهاز الإصاتة الذي رأينا أنه هو جهاز التنفس إلا أنه يرتبط بالصوت للتلفظ بالحوار، وإلقاء كلماته، ومقتضيات التلفظ ومقاماته من حركات جسدية مما يجعله مرتبطاً بالتعبير الجسدي، وهو وسيلة اتصال بين الذات والآخرين كما يساعد على التقارب والتواصل والمحبة.
٣ ـ <u>التشخيص</u> : يقصد به الأداء الفردي أو الثنائي أو الجماعي مما يجعله أقرب إلى المونولوج / المناجاة أو الديالوج / الحوار. ويقوم التشخيص على عنصرين أساسين هما:
ـ تصوير شخصية الدور والامتلاء بها والعيش فيها.
ـ التعبير عما يقدم ووسيلة الإلقاء بين الكلمة والإيماءة والحركة.
٤ ـ <u>الحوار</u> : عنصر أساسي في الكتابة الدرامية، ويرتبط ارتباطاً كبيراً بالنص الدرامي، وهو من عناصر البرنامج المسرحي الخاص بالمدرسة القائم على لعب الأدوار والارتجال مما يجعله مكملاً للتشخيص وفن التمثيل .

٥ الميم : ويعني التعبير الصامت أي الفعل بلا كلام . وترجع أهمية الميم إلى معطى سيكولوجي ، يؤكد على تأثر معظم الناس عن طريق المشاهدة .

فوائد المسرح المدرسي:

قبل أن نبدأ بعرض الفوائد التي يقدمها المسرح للأطفال علينا التمييز بين نوعين من المسرح هما:

أ ـ مسرح الأطفال : الذي قدمه المحترفون المتخصصون للأطفال، ويمثل فيه الصغارإلى جانب الكبار في بعض العروض.

ب ـ المسرح المدرسي : الذي هو أشبه ما يكون بمختبر التجارب أو معرض لنشاطات التلاميذ ، وهو جزء من بقية جوانب المنهج المدرسي ، ويهدف إلى تحقيق أغراض تربوية : كالكشف عن قدرات التلاميذ وتطويرها ، وسنتحدث عن الفوائد التي يقدمها المسرح المدرسي وفق المستويات التالية:

١ ـ المستوى النفسي : يرى كثير من علماء النفس أن التمثيل هو من أهم الوسائل التي تستخدم لتحقيق الشفاء النفسي، فقيام المرء بتمثيل دور ما في إحدى التمثيليات ، أو قيامه بمشاهدة تلك التمثيلية يؤديان عادة إلى نقص التوتر النفسي ، وتخفيف هذه الانفعالات المكبوتة ، وذلك عندما يندمج الممثل أو المتفرج في جو التمثيلية ويتقمص دروراً معيناً فيها، ومن الظواهر النفسية التي يمكن معالجتها عن طريق التمثيل : الخجل والانطواء وعيوب النطق، وقد يرتبط معنى التمثيل في أذهان بعضهم، على أنه وسيلة تقتصر على الترويح والتسلية، وهذا الفهم قاصر بطبيعة الحال لأن التمثيليات هي وسائل اتصال فعالة للتعبير عن فكرة أو مفهوم أو شعور معين، وهي تعتمد في ذلك على اللغة وحركة الجسم وتعبيرات الوجه والإشارات وأسلوب الكلام ، وكل ذلك يجعل منها وسيلة ذات قوة اجتماعية هائلة للتثقيف والتأثير والتوجيه إلى جانب الترويح والتسلية الهادفة.

فالمسرح يعالج الخوف والخجل من مواجهة الناس، وله قدرة على تفجير كل الطاقات المكبوتة داخل الطفل ، فهو يعيد التوازن النفسي إليه ، ويحقق جاذبيته على مستويين ، الجمالي والذهني : ففي المستوى الجمالي يعمل المسرح في ذلك مثل الموسيقى والرسم والرقص على الإسهام في احتياجات الإنسان العاطفية وإشباع فهمه إلى كل ما هو جميل، وفي المستوى الذهني نجد أن القالب الدرامي يتضمن التعبير عن نسبة هائلة من أعظم الأفكار التي تفتق عنها عقل الإنسان.

٢ ـ المستوى الاقتصادي : إن عمل التلاميذ لإنتاج العمل المسرحي يرسخ في نفوسهم شعوراً يدعوهم إلى عدم الإسراف والتبذير، كأن يحافظوا مثلاً على الأصباغ ، ولا يبذّروا في استعمالها، وعدم ترك مواد الرسم في علب مفتوحة حتى لا تتعرض للتلف، والاستفادة من قطع الأثاث القديم ، وهذا كله يعطي التلاميذ درساً في الاقتصاد والمحافظة على الأشياء التي يمتلكونها واستخدامها في الوقت المناسب.

٣ ـ مستوى التعاون واكتساب المهارات : إن العرض المسرحي وتنفيذ متطلباته يفرض على التلاميذ نوعاً من المشاركة في عدة نشاطات وفي مختلف أنواع الفنون والأعمال التي يتطلبها العرض ، فالتلاميذ يمكن أن يساهموا في تشغيل ، الإضاءة، وقص قطع القماش لاستخدامها في صنع الديكور .

ومن مزايا المسرح المدرسي أيضاً:

١ ـ أنه من العوامل المساعدة في اكتمال شخصية التلميذ ونضجه وتمرسه بفن الحياة الصغيرة والمتمثلة ببعض التمثيليات، التي يقوم بأدائها بعض التلاميذ، ويحضرها الباقون بشوق وشغف.

٢ ـ أنه يمد التلميذ بمعلومات، ويزوده بخبرات ومهارات كثيرة كالأداء المعبر والنطق الواضح، والإلقاء الجيد وتنويع الصوت، ورعاية ما يقتضيه المقام من أنواع السلوك.

٣ ـ وهو كذلك وسيلة تعليمية تساعد على توضيح المعلومات دون شرح أو تفسير، وذلك عن طريق تمثيل المعاني وحسن أدائها ، فتثبت في أذهان التلاميذ، وتؤثّر في سلوكهم لأنهم يرونها ماثلة وناطقة ومتحركة أمامهم.

٤ـ وعن طريق التمثيليات الأخلاقية يمكن معالجة بعض الانحرافات الأخلاقية والآراء الاجتماعية السلوكية، بإظهارها مضخمة ، تهيئة للتلاميذ للاضطلاع بأعباء ، الحياء المقبلة في كبرهم.

كيفية ممارسة النشاط المدرسي:

يمارس النشاط المدرسي على النحو التالي:

١ ـ يعمد مدرسو اللغة إلى تحويل بعض النصوص في القراءة والقصة إلى مشاهد تمثيلية يقوم الطلبة بتنفيذها، ويمكن أن تكون الموضوعات من خارج الكتب المدرسية، فتقر أ، وتوزع الأدوار ، ويتم التدريب على أدائها، وفي ضوء التنفيذ يتم انتقاء العناصر ذات الإمكانات في هذا المجال، وتشكّل منهم فرقة للتمثيل.

٢ ـ يقوم المشرفون على هذه الفرقة من المدرسين بتدريب أعضائها على تمثيل بعض النصوص المسرحية بعد صقل مواهبهم في النواحي التالية:

أ ـ الإلقاء المسرحي ب ـ التمثيل المسرحي.
ج ـ الليونة الجسمية. د ـ الذوق المسرحي.
هـ ـ النقد.

٣ـ يكلّف المشرفون أعضاء الفرقة لاختيار النصوص الملائمة للتمثيل من المنهج المدرسي أو من خارجه ، وتحول إلى حوار مسرحي، ثم تقدم هذه المشاهد التمثيلية في الإذاعة المدرسية، وفي المناسبات والحفلات المدرسية ، وفي مسابقات المسرح المدرسي ومهرجاناته.

٤ ـ ينبغي أن تكون النصوص المسرحية هادفة، تعزز القيم ، وتغرس المفاهيم ، وتعدل السلوك، ومن أمثلة المسرحيات الهادفة:

أ ـ مسرحيات ترمي إلى حب الوطن والتعلق بالأرض.
ب ـ مسرحيات ترمي إلى تعزيز مبادئ التعاون والمساواة بين المواطنين.
ج ـ مسرحيات ترمي إلى تعزيز القيم الأخلاقية مثل: الصدق والأمانة والصبر والجد.... إلخ.
د ـ مسرحيات ترمي إلى تبصير الناشئة بمشكلات مجتمعهم وأعرافه وتقاليده ، ونقد الاتجاهات السلبية والكشف عن انعكاساتها الضارة.
هـ ـ مسرحيات ترمي إلى تفجير المشاعر الإنسانية في نفوس الناشئة والسمو بها.

٥ ـ الاعتناء بأسلوب المسرحية إضافة إلى مضمونها لأنها تهدف إلى توسيع ثقافة الناشئة، وتقوية لغتهم وتعويدهم على سلامة النطق ، وتدريبهم على الفصاحة والأداء الجيد وجعلهم قادرين على التعبير السليم، مما يساعدهم على التفاهم مع الآخرين في حياتهم العملية بأوضح أسلوب، على أن تكون المسرحيات المختارة ملائمة لمدارك الناشئة ومستويات نموهم العقلي والنفسي.

٦ ـ يدرب الناشئة على تقديم بعض المشاهد التمثيلية الإيمائية " التمثيل الصامت " ويترك لهم حرية اختيار الموضوعات التي يرغبون في تمثيلها تنميةً لخيالهم وتوسيعاً لمداركهم. ومن الموضوعات التي تصلح للتمثيل الإيمائي:

- الاستيقاظ صباحاً والاستعداد للذهاب للمدرسة.
- مساعدة العجزة والشيوخ.
- احترام الكبار في الأماكن العامة والحافلات.
- استغلال أوقات الفراغ (رياضة سباحة... الخ)
- تقديم نماذج للسلوك الاجتماعي في المواقف العاطفية (لقاء الطفل مع أحد أقربائه العائد من السفر وداع أحد الأقرباء تقديم باقات من الزهور في المناسبات مثل عيد الأم ... الخ)
- بعض الموضوعات ذات الغاية العلاجية لبعض العيوب النفسية كالخجل والخوف والانطواء على النفس وعدم الثقة بالنفس.

٧ ـ يدرب الناشئة على أداء بعض المشاهد التمثيلية الغنائية بمرافقة بعض الآلات الموسيقية والرقصات التعبيرية (اسكتش أوبريت).

٨ ـ تتطلب بعض المواقف في المسرحيات إجادة الخطابة والإلقاء وسرعة البديهة وإتقان مهارات المحادثة، ولذلك كان لابد من أن يراعي المدرسون هذه الأمور ، وتدريب الناشئة عليها، وذلك من خلال النصوص الواردة في المنهج، ومن خلال النصوص الخارجية، ومن خلال نصوص يقوم الطلبة أنفسهم بكتابتها.

٩ من الواضح أن إخراج المسرحية يتطلب تضافر عدة جهود من جهة تأمين الملابس، وإعداد الإضاءة، وصنع الأقنعة والأدوات . لذا كان لابد من أن تتعاون جماعة التمثيل مع جماعة الرسم والأشغال في المدرسة لتأمين مستلزمات المسرحية، وهذا يحقق هدفاً من أهداف المنهج الأساسية.

١٠ ـ وأخيراً أن تقام منافسات بين المدارس في تقديم العروض المسرحية على أن تعمد لجان متخصصة إلى تقويم المسرحيات الجيدة وتخصيص مكافآت لمنفذيها وللمدارس التي ترجع إليها.

معوقات تحول دون تطور المسرح عموما ..

يشير نقاد المسرحي إلى أن تجربة مسرحة المناهج من التجارب المهمة في المسرح المدرسي والمدخل الدرامي من المداخل المؤثرة لإيجاد وترسيخ ممارسة مسرحية داخل المدرسة، باعتبارها عملاً مناسباً لا يثير اعتراضات أولياء الأمور ومديري المدارس، والمناهج في المفاهيم التربوية الحديثة تدعو أصلاً لمثل تلك الوسائل التعليمية والتي تخدم النمو الثقافي والاجتماعي والنفسي لدى الطلبة.

ورغم أن هناك معوقات تواجه المسرح المدرسي، إلا أن تجربة مسرحة المناهج قد شهدت بعض التجارب في مسرحة مواد دراسية مثل اللغة العربية والانجليزية والرياضيات والتاريخ والجغرافيا وحتى مادة الكمبيوتر ولكنها تجارب فردية فلم نجد مثلا مهرجان للمسرح المدرسى .

والذي يمكن أن يكون بارقة أمل لو تم تنفيذه ليبشر بمسرح مدرسي متطور وجاد ومتفاعل

مقترحات

لضمان الاسهام في تطوير المسرح المدرسي اقترح الناقد المسرحي مجموعة من الحلول لتفادي المشكلات والمعوقات التي تؤثر في المسرح، مطالبا وزارة التربية والتعليم بتوفير مزيد من الدعم للمسرح المدرسي من خلال توفير كوادر للإشراف على تطوير وتدريب الطلبة وتنمية مهاراتهم المسرحية، إضافة إلى توفير الوقت اللازم لمواصلة عملية التدريب أثناء اليوم الدراسي، وتقديم الدعم المالي من خلال تخصيص ميزانية للمسرح المدرسي.

يجب أن تتبنى الجهات المسرحية في الدولة تقديم الدعم للمسرح المدرسي من خلال مهرجان المسرح المدرسي، كما يفترض توفير مشرف مسرحي متخصص لكل منطقة تعليمية، والسير على خطة مسرحية شاملة لا يقتصر العمل بها على وجود إداريين مهتمين بالمسرح، كما يجب تفعيل عدد من المسارح الغائبة أصلاً منها مسرح العرائس والدراما الابداعية والمسرح الارتجالي ولغة الجسد.

أولا : مسرح الطفل والمسرح المدرسي :

نظرا للتلازم الحتمي بين المسرح التربوي ومسرح الطفل، لدرجة أنه يصعب الفصل بينما، فالمسرح التربوي يقدم العديد من مسرحيات الأطفال التربوية. بالإضافة إلى أن موضوعات مسرح الطفل تستمد عناصرها من المسرح التربوي. ولكن لا ينتقص هذا من أهمية العروض

التي تقدم للصغار. وعلى أية حال يمكن القول بأن مسرح الطفل غالبا ما يقترن بمرحلة الطفولة، أما المسرح المدرسي فمظلته أوسع، نظرا لامتداده الزمني مع المراحل العمرية للطلاب .

- المسرح المدرسي

هو لون من ألوان النشاط الذي يؤديه الطلاب في مدارسهم، تحت إشراف المشرف المسرحي، داخل الصف أو على خشبة المسرح بالمدرسة .

وبالرغم من بساطة هذا التعريف، إلا أنه يقر بالتلاحم الكبير بين ما يطلق عليه المسرح المدرسي وبين المدرسة كمكان لاحتضان تجارب الطلاب الهواة.

أما إبراهيم حمادة فيعرف المسرح المدرسي، بأنه : " هو فرقة أو مسرح من الهواة تشرف عليه المدرسة أو مؤسسة تربوية، استهدافا كتسلية الأطفال وتثقيفهم، وتدريبهم على ممارسة فنون المسرح" وفي هذا الصدد، فإن المسرح المدرسي يقوم بصقل وتثقيف الطلاب في الفنون المسرحية، وذلك من خلال برامج الأنشطة المسرحية. كما أنه يوظف مسرح العرائس لخدمة المادة التعليمية. ويعتبر هذا المسرح من الوسائل المحببة لدى الطلاب، خاصة في المراحل الأولى من التعليم. ويعمل النشاط التربوي المسرحي على الحث على الاعتماد على النفس، وترقية المهارات وتنمية المفاهيم الأساسية، والقيم الأخلاقية والدينية والوطنية. إلى جانب ذلك، فإن المسرح المدرسي يساعد على تعلم المعارف والاتجاهات والمهارات، وتحسن الأداء وتعديل السلوكيات. والتدريب على التعاون والعمل الجماعي المشترك، وإتاحة الفرص لنمو القدرات الفردية والجماعية، والتأكيد على المبادئ التي يجب أن تربى الأجيال الجديدة عليها.

علاوة على ذلك، يقوم المسرح المدرسي بترسيخ مبادئ الحرية والسلام، وإيجاد جيل جديد يؤمن برسالة المسرح الجادة، والبعد عما استهلك من أعمال مسرحية لا تتماشى مع قيمنا الأخلاقية. الأمر الذي يتطلب، ضرورة البحث عن مسرحيات هادفة اجتماعيا، وتعمل على تفريغ طاقات الشباب، ومدهم بالقيم الفكرية السليمة، وتهذيب سلوكياتهم، وشغل أوقات فراغهم، مما قد يجنبهم السلوكيات غير المستحبة .

- تأهيل أخصائي النشاط المسرحي

إن إعداد أخصائي النشاط المسرحي بالشكل الجيد فنيا وتقنيا وتربويا من خلال تأهيله أكاديميا في مجال المسرح أو تأهيله أثناء الخدمة لغير المؤهلين أكاديميا. وذلك لإعداده بشكل يساهم في إنجاح العملية المسرحية بكاملها، على اعتبار أنه حلقة وصل بين أهداف الإدارة، وبين إشباع احتياجات التلاميذ لممارسة هذا الفن.

- التحديات المالية

يعتبر النشاط المسرحي من الأنشطة الفنية التي تحتاج إلى ميزانيات، حيث يمثل التمويل أحد عناصر نجاحه، فلا يمكن وجود مسرح فعال في المستقبل، دون توفير الدعم المالي اللازم، لمواجهة الأعباء التي تقف عقبة في وجه أنشطة المسرح المدرسي.

- ندرة النصوص المسرحية التربوية :

تعد ندرة النصوص المسرحية إحدى المشكلات التي تعوق عملية النهوض بالمسرح المدرسي، وارتبطت بعدة أسباب: منها ندرة الكتاب للمسرح المدرسي، وكذلك غياب النصوص الدرامية ضمن المناهج الدراسية كمادة قائمة بذاتها.

عدم تخصيص وقت كاف للتربية المسرحية بالجداول الدراسية

إن عدم وجود منهج لتدريس الدراما والأدب المسرحي ضمن المناهج التعليمية، يترتب عليه عدم تخصيص وقت داخل الجداول الدراسية، لممارسة النشاط المسرحي. بالإضافة إلى ضآلة حجم النشاط وهامشيته، سواء من وجهة نظر مسؤلي التربية والتعليم، أم من وجهة نظر الطلاب الراغبين أنفسهم في ممارسته.

- عدم استفادة الطلاب من النشاط المسرحي

يتضح ذلك من خلال المسابقات التي تقام للنشاط المسرحي، إن إجمالي عدد الطلاب المشاركين في مسابقات مراكز تنمية القدرات المسرحية ضئيل.

- عدم وجود مسارح أو صالات للعروض بالمدارس

تخلو المباني المدرسية من دور العروض المجهزة بالتقنيات المسرحية الحديثة، وفي الأغلب تعتمد تلك المدارس على خشبة المسرح التي تقدم فيها الحفلات الفنية عند نهاية العام الدراسي.

- العقبات الاجتماعية :

هناك عدد من العقبات الاجتماعية التي يواجهها المسرح المدرسي، إذ لا يزال المجتمع العربي حديث العهد بالفن المسرحي، فما بالك بشعوب دول الخليج العربي التي شهدت قفزة نوعية في كافة المجالات، لذا فإن هناك العديد من الأسر التي لا تزال تتحفظ في مشاركة أبنائها – وخاصة الإناث منهم- في هذا النشاط.

وصفوة القول، بأن هناك عدد من المعوقات التي باتت تشكل قلقا مسرحيا حاضرا، ويفترض إيجاد الحلول الجذرية لها في المستقبل القريب البعيد. وسوف تتعرض الباحثة في الأسطر القادمة في عجالة سريعة لدور مسرح الطفل وأهميته، لكون هذا المسرح لم يظهر بعد كمسرح مستقل ومحترف وإنما في أغلب الأحوال يتم إدراجه ضمن المسرح المدرسي أو مسرح البالغين.

ومن المؤكد أن مسرح الطفل هو مسرح تربوي شكلا ومضمونا. ولابد لمن يعمل في مجاله أن ينضوي تحت شعار (التربية قبل الفن). وقد أشارت التجارب أن مسرح الطفل، يمكنه أن يصبح

رافدا للعملية التربوية الحديثة، بما يحققه من فوائد شاملة تهدف إلى توجيه الأطفال، وتربيتهم تربية قومية واجتماعية وخلقية وثقافية وأدبية وفنية وجمالية .

وفي نفس السياق، فأن مسرح الطفل يهدف إلى ترسيخ العديد من القيم النبيلة في نفوس الأطفال كحب الوطن والإيمان بوحدة الأمة العربية وتاريخها المجيد الذي سطره الأجداد، وما قدموه للإنسانية من تراث حضاري عظيم انصهر في بوتقة الحضارة الإنسانية. كما يقوم هذا المسرح بمحاولة طرح القضايا الاجتماعية والخلقية والنفسية، حيث يتعرض للعديد من مشاكل الآباء والأمهات وعلاقتهم بالأبناء، وعلاقة الطفل بالمدرسة والبيت والأصدقاء وبما يحيط به، فيتحول مسرح الطفل إلى منارة ثقافية تنشر المبادئ التربوية والأخلاقية، وتنير الطريق أمام العلاقات السليمة. كما أنه يمكن أن يكون عاملا قويا في معالجة بعض الأمراض النفسية، حيث يتم اختيار للطفل الدور المناسب الذي يؤدي إلى تفريغ شحناته الداخلية مما يساعده على التخلص من العقد النفسية مثل الخوف والخجل وضعف الشخصية. فعند ممارسته لفن التمثيل تزداد ثقته بنفسه ويكون قادرا على مواجه الآخر .

وبوجه عام يمكن القول، إن أهداف مسرح الطفل تربوية وتوجيهية. ويستطيع هذا المسرح أن يجسدها من خلال عرض مسرحي واحد، فيتقبلها الطفل من أعماقه. ومن هنا يتبين خطورة الدور الذي يقوم به هذا المسرح، نظرا، لأن الأفكار التي تطرحها المدرسة قد يتقبلها الطفل بنوع من التردد، أما عندما يأتي الطفل إلى المسرح ولديه رغبة حقيقية للمتابعة، فيتقبل كل ما يقدم له.

كما أن تحريك المسرح وجذب الجمهور إليه، سينشط شباك التذاكر لدى هذه الفرق المسرحية، وهذا بدوره سيدر دخلا يضاف إلى ميزانيتها، مما يمكنها من توفير الإمكانيات المادية التي يتطلبها العمل المسرحي. نظرا، لارتفاع تكاليف مستلزمات العرض المسرحي، بفعل ارتفاع معدلات المعيشة في جميع قطاعات الحياة في الآونة الأخيرة. وبذلك يستطيع الأعضاء في هذه الفرق التواصل في تقديم العروض المسرحية على مدار العام.

★ نظرا لأهمية المسرح المدرسي في التأسيس لثقافة المسرحية لدى الأجيال الناشئة، هذه مجموعة من المقترحات كالتالي:

- ضرورة توفير مكان مناسب داخل المدارس لممارسة النشاط المسرحي وتوفير الأدوات والإمكانيات اللازمة من أجهزة صوتية وإضاءة وغيرها. نظرا، لأهمية المسرح المدرسي لكونه يقوم باكتشاف مواهب التلاميذ في المجالات المختلفة في الإلقاء والإعداد وتصميم الديكورات والملابس وغيرها من الأدوار الجيدة التي تثري شخصية الطالب والطالبة.

- أهمية وجود أخصائي نشاط مسرحي في كل مدرسة، متمكن ونشط يستطيع اكتشاف مواهب الطلاب وتوظيف مهاراتهم من خلال هذا النشاط، بالإضافة إلى تعاون جميع أعضاء المدرسة

مع مشرف النشاط لمنحه الوقت الكافي للطلبة المشاركين في هذا النشاط، وتكريم المتفوقين والمبدعين في مجال الكتابة والإبداع والتمثيل وأداء الأدوار .

- إعادة عرض التجارب المسرحية الجيدة في عدد من المدارس في الولايات والمحافظات للاستفادة من تجربة العروض المقدمة، مع وضع الحوافز الكفيلة التي تضمن الإسهام في هذا النشاط واستمراره بشكل أساسي في صميم المنهج وليس خارجا عنه.

- ضرورة إبداء الدعم المالي للإنتاج المسرحي بما يتناسب مع حجمه، و أن تكون في المدرسة قاعة مسرح مجهزة بجميع إمكانيات العمل، والمساعدة في الاشتراك بمختلف المهرجانات المسرحية، وهذا بدوره سينعش الحركة المسرحية الطلابية، كركيزة لانطلاقة أعمال فنية محترفة مستقبلا.

- التنويع في انتقاء الموضوعات المفيدة والمفهومة وتشجيع الكتابة المسرحية في المدرسة والإعداد المسرحي ومسرحة المناهج، و الإعلان عن تشكيل الفرق المسرحية ودعوة الطلبة للانضمام إليها .

<u>نتائج الدراسة:</u>

١- المسرح المدرسي المصري ترجع نشأته إلى العوامل السياسية، وهي بدورها غير مستقرة، وبالتالي ما يبنى عليها من أعمال، يصبح رهن استقرارها أو عدم استقرارها، في حين أنه ينبغي تركيزه على العوامل التعليمية والتربوية.

٢- أن نمو وتطور المسرح المدرسي في مصر تأثر بالعوامل السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية خلال فترات متعاقبة من الحروب بصورة سلبية أوقفت نشاطه.

٣- ضرورة قيام بعض الجامعات والجمعيات المسرحية والفرق المسرحية وكذا الاتحادات الفنية بتقديم الدعم والعون المالي، وذلك بعمل برامج تدريب لمعلمي المسرح المدرسي

٤- أن من أسباب تدهور المسرح المدرسي في مصر، وضعف نشاطاته، عدم الوعي لدى المسئولين وأولياء الأمور بالدور الفعال للمسرح المدرسي، علاوة على ضعف التمويل المالي، وعدم وجود مناهج مسرحية ضمن المناهج الدراسية بالمدارس، وضآلة أعداد المسارح المدرسية، واختفاء الوقت المخصص لممارسة هذا النشاط داخل المدارس.

٥- ضرورة وجود قاعدة واعية واسعة من المشاهدين لهذا الفن من بين مسئولي التربية والتعليم وأولياء الأمور والطلاب ومعلموا ومديرو المدارس ، علاوة على التمويل المالي والمادي الكبير من قبل المنظمات والجمعيات المسرحية غير الحكومية ونوادي المتحمسين والأفراد المحبين لهذا الفن، وكذا وجود شركات رعاية رسمية تعنى بهذا الفن بالمدارس.

٦- أن برامج إعداد أخصائي المسرح داخل كليات التربية النوعية المعنية بإعداد المعلم النوعي، ما زالت في مهدها مع وجود أوجه قصور شديدة في إعداد مثل هذا المعلم بشكل عملي وتقني.

٧- أن برامج إعداد أخصائي المسرح خلال البرامج التدريبية التي تعقدها الوزارة أو المديريات التعليمية، لا تتم بالشكل الجيد، حيث تفتقر إلى استخدام الأسلوب العملي التطبيقي الذي

يساعد على صقل مهارات وقدرات أخصائي المسرح المشارك في تلك الدورات مما يعطيه الثقة في أدائه لهذا العمل داخل المدارس.

٨ - أن تمويل الأنشطة المسرحية بالمدارس المصرية ضعيف جداً، وتعتمد اعتمادا رئيسا على التمويل الحكومي فقط، حيث تبلغ النسبة ٢٥٪ من إجمالي الميزانية الموجهة للأنشطة الثقافية والفنية، وذلك بعد خصم نسبة ٣٠٪ من إجمالي النسبة السابقة التي توجه للمديريات التعليمية وديوان عام الوزارة، أما باقي نسبة ٧٠٪ فتوزع على أحد عشر بندا تمثل مختلف أنشطة الفنون المسرحية.

١١- أشارت الدراسة إلى عدم وجود شروط ومواصفات فنية وعملية محددة، يتم على أساسها اختيار المعلم القادر على قيادة العمل المسرحي بالمدارس المصرية.

١٣- أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود مناهج مسرحية ضمن المناهج الدراسية يدرسها الطلاب، بمدارس المرحلة الابتدائية في مصر.

١٥- أن النشاط المسرحي لم يخصص له الوقت الكافي لممارسته داخل المدارس المصرية، مما أفرغ هذا النشاط من مضمونه ومعناه، وأصبح غير ذي جدوى.

خاتمة البحث وتوصياته:

بعد هذه الرحلة التي عشناها مع مسرح الطفل عبر أشكاله وأنماطه المختلفة يمكن أن نرصد هذه الملاحظات:

١ ـ لاحظنا أن كثيراً من كتاب مسرح الطفل يعتمدون في مضامينهم على الأفكار والمواد والقوالب الجاهزة المستمدة من التراث ، واقتصرت جهودهم على إعادة تقديم هذه المواد في شكل مسرحي دون إضافة أو تحوير، ولكن الاعتماد على هذه القوالب وحدها ليس كافياً لإشباع طموحات مسرح الطفل، لأنها لا تحقق الأهداف المطلوبة جميعها، ولأنها تهتم بالماضي على حساب الحاضر ، وبالتاريخ على حساب الواقع الراهن، ولذلك أغفلت معظم هذه المسرحيات ما يواجهه الأطفال في الحاضر من تحديات وأخطار، وما يحاصرهم من مشكلات، وفي رأيي أن الذي أغرى الكتاب بهذا التوجه هو ما رأوه في تلك المواد التراثية من عظات وعبر، وهي إن كانت من أهداف مسرح الطفل إلا أنها ليست كل أهدافه.

٢ـ لجأت بعض المسرحيات إلى الوعظ المباشر ، وهو من العيوب الخطيرة التي يقع فيها بعض كتاب المسرح، لأن الخطاب الوعظي المباشر يفقد العمل فنيته، ويحول دون وصوله إلى المتلقي بالشكل المناسب.

٣ ـ لم يهتم بعض الكتاب بتحديد الفواصل الزمنية أو العمرية التي يوجهون إليها خطابهم المسرحي، مع أن كل مرحلة من مراحل الطفولة لها اهتماماتها ومتطلباتها وحاجاتها الموضوعية والفنية، وقد أدى ذلك إلى نوع من الخلط ، فجاءت لغة بعض المسرحيات وخطابها ومضامينها غير متوافقة مع المراحل العمرية المناسبة.

٤ ـ أغفلت معظم المسرحيات عنصر الفكاهة والإضحاك إلا في القليل النادر، مع أنه من أهم العناصر التي تجذب الطفل إلى العمل وتحفزه على تلقيه بصورة جيدة، ولاشك أن استثارة هذا العنصر ضروري للغاية في حياة الأطفال، ولا يتعارض مع الغايات أو الأهداف التربوية، بل إنه يعد وسيلة هامة للوصول إلى هذه الغايات إذا تم توظيفه بصورة فنية جيدة.

٥ ـ لم تهتم معظم المسرحيات بتوظيف الفنون الأخرى كالموسيقى والرسم والباليه بالرغم مما لها من أهمية في صقل وجدان الطفل وتنمية ملكة التذوق لديه.

٦ ـ غاب عن كتاب المسرحيات الالتفات إلى أعماق الحضارة العربية، وما خلفته من كنوز فكرية وعلمية ومعمارية وما حققته من إنجازات ضخمة، وتلك كلها تمثل مادة ثرية للمسرح فضلاً عن أنها تحقق هدفاً هاما ، وهو استحضار الشخصية العربية في أعظم صورها، وحفز الطفل إلى استعادة أمجاد أجداده.

٧ ـ لم تعن بعض المسرحيات بالالتزام بقواعد البناء الفني لأن اهتمامها كان منصباً على المضامين الوعظية ، وفي ذلك يقول الأستاذ يعقوب الشاروني : " إن على الكاتب المسرحي للأطفال أن يتجنب قلب مسرحيته إلى درس في الوعظ والإرشاد، بل يجب أن يهتم كثيراً بالجانب الفني، الذي يتولى بدوره نقل مختلف المعاني والقيم للأطفال، إذ يدرك المشاهد الصغير المضمون بغير تصريح . إن كثيراً من مؤلفي مسرحيات الأطفال يكتبون نصوصاً هي مجرد صياغة للنصائح والمعلومات في شكل حوار ، وهم بهذا يفشلون سواء في تقديم المسرح أم في تقديم النصائح والمعلومات . ذلك لأنه لابد من تقديم المضمون الجيد بأفضل الطرائق الفنية، ولا قيمة لمضمون جيد يفشل في أن يصل إلى عقول وقلوب الأطفال، بسبب عدم مراعاة العناصر الفنية المختلفة من حبكة مسرحية، ورسم واضح للشخصيات، وصراع يتضمن قدراً كافياً من التشويق، وحوار ينبع من الشخصيات ويحسم الصراع ، ويتقدم بالموضوع خطوة بعد أخرى حتى يصل بالموضوع إلى ذروته، وروح فكاهية تنسجم مع طبيعة الأطفال المرحة، وتحببهم في العمل المعروض .

٨ ـ لم نشهد إسهاماً واضحاً من كتاب المسرح الكبار في الكتابة لمسرح الطفل باستثناء محاولات محدودة، مع أن هؤلاء الكتاب يستطيعون برصيدهم الفني الضخم أن يحققوا إنجازات ضخمة لمسرح الطفل.

٩ ـ لم نجد غير نسبة ضئيلة من المسرحيات التعليمية أو الوظيفية برغم ما تمثله من أهمية في دفع العملية التعليمية.

١٠ ـ بالرغم من الجهود التي بذلها بعض الشعراء في كتابة المسرحية الشعرية للأطفال، إلا أنها غير كافية، ولا تزال الحاجة ماسة إلى مضاعفة الرصيد وإلى استقطاب الشعراء إلى هذا اللون من الإبداع.

وأخيراً توصي الباحثة بضرورة تعزيز مكانة المسرح المدرسي، واعتماده في مدارسنا ومناهجنا التربوية، وتوظيفه لتحقيق الأهداف التربوية و غرس القيم العربية الأصيلة المنشودة .

مراجع البحث

١ إبراهيم، زكريا، ١٩٩٢ ، سيكولوجية الفكاهة والضحك، دار مصر للطباعة.
٢ البطراوي، م ديحة، ١٩٨٦ ، مسرح الأطفال التلقائي ، الحلقة الدراسية حول مسرح الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٣ أبو الخير، محمد حامد، ١٩٩٦ ، عبد التواب يوسف ومسرح الطفل العربي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٤ أبو رية، جمال، ١٩٨٦ ، المسرحية التلفزيونية للأطفال، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٥ أبو هيف، عبد الله ١٩٨١ ، قضية مسرح الطفل، اتحاد الكتاب العرب، دمشق.
٦ أكويندي، سالم، ١٩٩٤ ، ديداكتيك المسرح المدرسي، ط ١٢ ، دار الثقافة، المغرب.
٧ جعفر، عبد الرازق، ١٩٨٥ ، موقف الطفل إزاء الثقافة، منشورات منظمة طلائع البعث.
٨ الدوسري، أماني، ٢٠٠٢ ، الدور التثقيفي لمسرح وعرائس الطفل ، وزارة التربية والتعليم، قطر.
٩ دليل العمل الثقافي في الوحدات الطليعية، ٢٠٠٣ ، منشورات منظمة الطلائع، دمشق.
١٠ زلط، أحمد، ١٩٨٦ ، جماليات النص الشعري، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.
١١ سلام، أبو الحسن، ١٩٩٨ ، مقدمة في نظرية مسرح الطفل ، مركز الأبحاث العلمية، الاسكندرية.
١٢ سويلم، أحمد، ١٩٨٩ ، المسرح الشعري للأطفال، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٣ الشاروني، يعقوب، ١٩٨٦ ، الدور التربوي لمسرح الأطفال والممثل في مسرح الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٤ شماس، عيسى، ٢٠٠٤ ، الإعلام التربوي، منشورات جامعة دمشق.
١٥ شوقي، أحمد، ١٩٨٦ ، المسرح المدرسي والمسرحية الدينية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٦ الصوري، محمد مبارك، ١٩٩٧ ، مسرح الطفل وأثره في تكوين القيم والاتجاهات، حوليات كلية الآداب بالكويت الحولية الثامنة عشرة.
١٧ الطوبجي، حسين حمدي، ١٩٩٩ ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، دار القلم، الكويت
١٨ العناني، حنان عبد الح ميد، ١٩٩٧ ، الدراما والمسرح، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٩ عويس، مسعود، ١٩٨٦ ، مسرح الطفل في التربية المتكاملة للنشء ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٢٠ عيسى، فوزي، ١٩٩٨ ، أدب الأطفال (الشعر، مسرح الطفل، القصة) منشأة المعارف بالاسكندرية.
٢١ كاسانيللي ، فابريتسيو، ١٩٩٠ ، المسرح مع الأطفال، ترجمة أحمد المغربي، دار الفكر العربي القاهرة.

٢٢ كنعان، أحمد، المطلق، فرح، ٢٠٠٥ ، الأنشطة المدرسية، منشورات جامعة دمشق التعليم المفتوح.
٢٣ مرعي، حسن، ١٩٩٣ ، المسرح المدرسي، دار مكتبة الهلال بيروت.
٢٤ محمد، عواطف ابر اهيم، ١٩٩٠ ، مفاهيم التعبير والتواصل في مسرح الطفل ،مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٥ مقبل، فهمي توفيق، ١٩٧٨ ، النشاط المدرسي، دار المسيرة. دمشق.
٢٦ المقدادي، فيصل، ١٩٨٤ ، المسرح المدرسي، دار الجليل، دمشق.
٢٧ ورينفريد، وارد، ١٩٦٦ ، مسرح الأطفال، ترجمة محمد شاهين ا لجوهري،مطبعة المعرفة. القاهرة.
٢٨ يوسف، عبد التواب، ١٩٨٢ ، المسرح المدرسي والجامعي، مجلة المسرح العددالعاشر، القاهرة.
٢٩ يوسف، عبد التواب، ١٩٨٣ ، الألمان يقدمون شكسبير وشيلر وموليير للأطفال،مجلة المسرح العدد / ١٨ / ابريل، القاهرة.
-٣٠ يوسف، عبد التواب، ١٩٨٧ ، الهراوي رائد مسرح الطفل العربي، دار الكتاب المصري..